

## مصر

لا احد يعلم ماذا سيحدث بعد ساعة واحدة. هذه حال الأجهزة المختلفة في مصر. حالة ترقبٍ تسيطر على الوضع. وسط معلومات متناقضة ومتضاربة. وقائق من كسر حاجز الخوف بصورة غير مسبوقة. وتحبّط في إدارة الموقف. صحیح ان التظاهرات لم تكُ كبيرة لجهة الاعداد. وصحيح ان الامتصاص يفحصها بقسوة. على رغم انه حرص على ضمّها وانها وصلت إلى ميدان التحرير. لكن كل هذا ان كان يُفسر بسلوك مقصود

# تخبّط غير مسبوق في المخابرات العامة: إلى أين يمضي حراك «كسر الخوف»؟

القاهرة – الأخبار

على رغم تركّز إدارة الأزمات داخل مصر خلال السنوات الخمس الماضية في يد اللواء عباس كامل، الذي انتقل من منصب مدير مكتب رئيس الجمهورية إلى مدير المخابرات العامة، ويعمل برقعة مساعده الأيمن احمد شعبان، فإن حالة التخبيط التي يدبر بها الرحلان الأزمة الراهنة بعد ما فجّره المقاول والفنان محمد علي عن إهدار مليارات الجنيهات في بناء قصور واستراحات رئاسية، لم تحدث من قبل، حتى في أصعب الأوقات، كما في مواجهة جماعة «الإخوان المسلمون» التي صنفتها الحكومة جماعة إرهابية وصارت أموالها وأموال قيادتها وسُنّت عليها حرباً كبيرة.

حالة التخبيط هذه المرة مرتبطة بكسر حاجز الخوف، وخاصة بعد النتائج العكسية التي جاء بها «مؤتمر الشبان» الذي أكد فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي ما قاله المقاول المصري، بل زاد على ذلك نيته بناء المزيد من القصور

### السودان

«لجنة حمدوك» للتحقيق في «فضّ الاعتصام»:

# محاولة لتنفيس الغضب؟

الخرطوم – قاطمة المبارك

منذ تأليف الحكومة الانتقالية في السودان، ظلّت قضية فضّ اعتصام القيادة العامة في الثالث من حزيران/ يونيو الماضي في الخرطوم، والذي خُلف قتلى تجاوزوا مائة وعدد من الجرحى والمفقودين، من دون محاسبة أو محاكمات، ولذلك استمرت في الأسابيع الماضية التظاهرات في العاصمة للمطالبة بمحاكمة رموز النظام وبالعادلة والقبصام للشهداء المتظاهرون سلموا مذكرة لوزير العدل، نصر الدين عبد البارئ، فيما تسبب ضغوطهم المتواصل في تعجيل قرار رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، بتشكيل لجنة مستقلة برئاسة قاضي محكمة عليا وعضوية سبعة آخرين ممثلين عن «العدل» و«الدفاع» و«الداخلية»، إضافة إلى شخصية

غير عابئٍ باتهامات الفساد التي لاحقته بصورة غير مسبوقة، وأيضاً تشكّل نواة لتظاهرات في الشارع تطالب برحيله للمرة الأولى، مثلما حدث في القاهرة ويور سعيد والسويس والإسكندرية. تظاهرات، وإن كانت بأعداد محدودة، إلا أنها تلقى دعماً معنوياً كبيراً من الألف الشباب، ما بين يائسين من النظام بفعل الإحباطات المتكررة عقب (30 يونيو)، وما بين متكفين بالمناجعة.

أما «الإخوان»، فتحاول بصعوبة العودة إلى المشهد، وقد أصدرت بيانات تؤيد فيها الحراك الشعبي المنعبد كلياً عن الجماعة وقادتها المغيمين في الخارج، بعدما فقدت جزءًا كبيراً من قوتها على مدار السنوات الماضية.

كل ذلك بات يرشّخ فكرة أن التغيير لن يكون من دون موافقة النظام، بل سيأتي من داخله، لكن مع حراك شعبي مقبول يمكن التعميل عليه.

تفسيرات عدة تدور حول طبيعة ما يمكن أن يحدث خلال الأيام المقبلة، وهي مرتبطة بإبعاد قائمة بالأساس على الوضع السياسي

من الدولة لفهم ما يحدث وقياس حجمه، فقد يُفهم على انه «ترؤُّ» من الطرف المحزك في حال كان هذا الطرف موجوداً فعلاً. هكذا، ستستمرّ «جمعات» الضعب على ما يبدو في الأسابيع المقبلة، ربما مع توسع طفيف في اعداد المتظاهرين واماكت المسيرات، يقابله تصاعد في القمع ومستوى الاعتقالات أيضاً. وما يقف بحسم الموقف ان مفارقات كثيرة وعلامات استفهام تدور حول المشهد من جميع جهاته. هل هناك



أميد عن خطف الناشطة والمحامية ماهينور المصري

امس عن امام مقر نيابة امن الدولة (أ ف ب)

تواجه «قوى خارجية» مختلفة، بداية من إثيوبيا التي جرى تصدير أزمة «سدّ النهضة» معها إلى الواجهة بعد عام من جمود الملف، وصولاً إلى تدوير قصة الصراع مع تركيا. إذ إن تعليمات صدرت أمس باستغلال تغريدات مقربين من أنقرة وربطها بمسألة التناقس المصري – التركي على الغاز في البحر المتوسط. ولذلك، تنصّ تكلّفات الإعلام المصري خلال الأيام المقبلة على الحديث عن رغبة تركيا والدول المعادية لمصر في استهداف الرئيس وأسرتة، وإفقاد

من قرر الانقلاب على عبد الفتاح السيسي الذي شجنت والده الروحي في الجيش، سامي عنات. وقض اظفار كثيرين؟ هل محمد علي الذي يعترف بأنه كان جزءاً من منظومة الفساد يعمل وحده كنسر جريح. أم ان هناك من عرف من قبل انه يحك الكف؟ هل التظاهرات عفوية مضفة ولم تربط إلى حدّ التنظيم والتشديد؟ اسئلة كثيرة تنتظرها اسابيع لا ايام. على ما يبدو

بها خلال الأيام الماضية، فاستعاد وجوها مُنعت من الظهور قبل شهر وربما سنوات، من بينهم إبراهيم عيسى الذي جرى استغلال تدوينته للدفاع عن الدولة، إضافة إلى نشر تسجيلات للإعلامي الساخر باسم يوسف المنوع من دخول مصر عن فيركة الفيديوات من قبِل «الجزيرة» القطرية.

وبينما تسرب معلومات متضاربة عن الجيش، وخاصة مع وجود السيسي في نيويورك من أجل رئاسة وفد البلاد في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد المتحدث العسكري، العقيد أركان حرب تامر الرفاعي، أن البيانات والمعلومات الخاصة بالقوات المسلحة كافة تصدر عبر المتحدث العسكري فقط. في غضون ذلك، تأثرت البورصة المصرية التي أوقف فيها التعامل أمس بسبب هبوطها بنحو 5,32%، وسط حالة من الخوف من الأوضاع السياسية. على الأثر، تزداد المخاوف بعدما دعا محمد علي إلى تظاهرات جديدة الجمعة المقبل، في وقت لا تزال فيه الشرطة تحتجّ نحو 200 شخص منذ تظاهرات الجمعة الماضي من دون أن تحزّر بحقهم أي محاضر.

وبينما من المقرر أن يلتقي السيسي نظيره الأمريكي، دونالد ترامب، يرى كثيرون أن هذا لن يعطي ضمانات أكيدة للرئيس المصري في شأن السيطرة على الوضع، وخاصة أن الأخير فعل كل ما يمكنه من داخل النظام وخارجه لنقم معارضيه، في وقت تردّد فيه أنباء عن توسع الاعتقالات المدروسة التي طاولت أمس الناشطة والمحامية، ماهينور المصري، التي اختلقت في أمام مقرّ نيابة أمن الدولة، عقب خروجها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على نحو أكثر تنظيماً. واللائق أن النظام لم يجد وجوهاً سياسية يستعين